اللباب في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن .

تأليف الامام زبدة المتقدمين وشيخ المتأخرين

ابي محمد الشيخ عبد الرحمن القرداغي

الاشعري الشافعي النقشبندي

المولود سنة ١٢٥٧ والمتوفى

ليلة الاثنين ٢٩ رجب سنة ١٣٣٥

في الساعة الخامسة والعشرين

دقيقة

ودفن في تكية بابا گورگور

رحمه الله تعالى

قال العلامة شيخنا عبد الوهاب افندي مقرظا هذه الرسالة:

لله دره لقد بطل دهر العقل كم من ناسخ لم يبق للمنسوخ طريقا ولم ... فالآخر ولا

... ولا ... وسلك الحق حيث ترك اشياء ... اخرى بالاصطلاح فجاء المتأخر

... مصباح ... المؤلف بهذا الجمع حيث ... بقول لا ... جزاه الله تعالى

عن المسلمين خيرا ووفاه صبرا .

كاتب اللباب
عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نسخ ظلمة الليل بضوء النهار، ورفع سواد الكفر وأبدع ببياض الايمان والشريعة الغراء في الارجاء والاقطار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الماحي عن الاصنام وصيت الرهبان والاحبار، وعلى آله واصحابه الممتثلين للاوامر والمجتنبين للنواهي بالعشية والابكار، احمده واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتوسل بها الى النجاة في دار القرار، واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم انبيائه وافضلهم المبعوث الى كافة الانام لارشادهم الى الخلاص من عذاب النار.

وبعد فيقول افقر الخلق الى عفو مولاه عبد الرحمن بن مولانا محمد المشهير بابن الخياط القرداغي لما كانت مسئلة النسخ من اجل المطالب الدينية، واهم المآرب اليقينية فان صحته مبني لتشريع الشرايع ومن المنكرين له بعض الطوائف، الفت فيها رسالة متضمنة لما هو الاهم، وبينت فيها ما هو منسوخ قطعا وما يحتمله، وعدمه من الآيات القرآنية، وكانت الداعية القوية الى ذلك اني دخلت مكانا اجتمع فيه الاكابر، وقد كان هناك قارئ يقرأ القرآن فقرأ آية في سورة الشعراء وهي قوله تعالى فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون فادعى واحد من اهل المجلس ان هذه الآية منسوخة بآية السيف فقلت ان هذا قول ضعيف والحق عدم نسخه، فان النسخ لا يصار اليه الا عند الضرورة بحيث لا يمكن الجمع بين الناسخ والمنسوخ، فان من القواعد المقررة عند ائمة المذاهب الاربعة، بل عند الفرق المبتدعة المخالفة لاهل السنة، ان اعمال الدليلين ولو من وجه اولى من الغاء احدهما بالكلية فما اصغى اليه وجاب، فالفت رسالة في بيان ما هو الحق في هذا الباب مبنيا على ان حكم بعض القاصرين بنسخ بعض الآيات عدول عن جادة الصواب وتمسكت في ذلك بتوفيق رب الارباب

وسميته

وسميته بالتبيان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ورتبتها على اربعة ابواب
الباب الاول في بيان معنى النسخ لغة وشرعا الباب الثاني في الدليل على ثبوت النسخ وبيان شبه
المنكرين ودفعها الباب الثالث في بيان اقسام النسخ الباب الرابع في بيان المنسوخ
والناسخ من الايات القرآنية من اول سورة البقرة الى سورة الناس على ترتيب مصحف الامام

الباب الاول في بيان معنى النسخ

وهو لغة على ما قاله الراغب ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره ويعبر عنه بانه ازالة شيء
بشيء يعقبه كنسخ الشمس الظل ثم قيل في ازالة الصورة من غير اثباتها في غيره نحو فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ونحو نسخت الريح الاثر ويقال ايضا في اثبات مثل تلك الصورة في الغير من غير ازالتها
من الاول نحو نسخت الكتاب فعلى هذا يقال لكل كتاب كتب من نسخة انه منسوخ وشرعا
على ما اختاره كثيرون من الشافعية ورجحه بعضهم رفع تعلق الحكم الشرعي بافعال المكلفين بخطاب
شرعي متأخر عنه ما هو المشهور وال اولى ان يقال بدليل شرعي ليشمل النسخ بالفعل كنسخ وجوب
الوضوء من كل ما مسته النار باكله صلى الله عليه وسلم من الشاة ولم يتوضا وعلى ما رجحه الاكثر من
ائمة الحنفية وبعض الشافعية هو بيان لانتهاء امد فنسخ الاية تلاوة عبارة عن بيان انتهاء
التعبد بتلاوتها وحكما بيان انتهاء التعبد بالحكم المستفاد منها وتلاوة وحكما بيان انتهاء
التعبد بهما جميعا وعندي لا مخالفة بين مؤدى التعريفين في المعنى لان الاول بحسب الظاهر
والثاني بحسب الحقيقة فان الشارع لما اطلق الحكم المنسوخ ولم يبين توقيته وانتهائه
في وقت كذا كان الظاهر منه في ذلك الوقت البقاء والاستمرار بالنسبة للبشر فكان
النسخ ازالة ورفعا لما كان ظاهر الثبوت بالنسبة الى البشر واما بالنسبة الى الشارع
العالم بانه ينتهي في وقت كذا بالناسخ فهو بيان محض ليس فيه معنى الرفع في جنبه مثلا ان

القدر الواجب حتى انتفخت اقدامهم نحو سنة وقيل ستين وقيل ستة عشر شهرا نزلت آخر
السورة وهو قوله تعالى ان ربك يعلم الى فاقرؤا ما تيسر من القرآن اى صلوا ما تيسر لكم من
الصلاة فنسخت مراعاة القدر المخصوص وبقى الوجوب بقدر ما يتيسر عليه ثم نسخ اصل وجوبها
على الامة بالصلوات الخمس وبقى الوجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك وذكر بعض المحققين فى حاشية البيضاوى انه قال ابن عباس رضى الله قيام الليل
كان فريضة على النبى عليه السلام لقوله تعالى قم الليل فظاهر الامر انه للوجوب ثم نسخ واختلفوا
فقيل انه كان فرضا قبل ان تفرض الصلوات الخمس ثم نسخ بها وقيل ان قيام الليل كان فريضة عليه
عليه السلام وعلى المؤمنين مع كونهم مخيرين بين المقادير المذكورة فكان الرجل لا يدرى فى اى مقادير
الليل صلى الآخر ما تقدم فنسخت فريضته بقوله تعالى فاقرؤا الاية وكان بين ايجاب قيام الليل
وبين نسخه سنة كاملة وقيل سنتان انتهى وصحح النووى انه عليه السلام نسخ عنه التهجد كما
نسخ عن امته ونقله الشيخ ابو حامد عن النص وهو الاصح والصحيح ما ذكره القسطلانى فى شرح صحيح
البخارى وفى هذه السورة ايضا قوله تعالى فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
قيل منسوخ باية القتال والحق عندى ما قاله النسفى من ان المعنى جانبهم بقلبك مع حسن المحافظة وترك
المكافاة فلا نسخ

سورة الطارق

وفى هذه السورة قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا ذكر بعض المفسرين ان هذه الآية
نسخت باية السيف والحق عندى ما ذكره الخازن فى ان المعنى لا تستعجل وامهلهم زمانا يسيرا
اى قليلا فان الدنيا زمان قليل او زمانا قليلا من الدنيا فان الله اخذهم يوم بدر

سورة الكافرين

وفى هذه السورة قوله تعالى لكم دينكم ولى دين استشكل بانه كيف امر عليه السلام بان يقول
لكم دينكم

لكم دينكم ولي دين وهو اذن في الكفر وقد بعث عليه السلام للمنع منه وايضا انه عليه السلام
لما امر بان يأذن لهم في الكفر والثبات عليه لزم ان يكون ممنوعا من الجهاد وهو عليه السلام مأمور به
فذكر بعض المفسرين ومنهم البيضاوي انه لا نسخ فيها وآخرون كما هو معلوم على من اطلع على سبب
نزول السورة وهو ان رهطا من قريش منهم الوليد بن المغيرة وامية بن خلف وآخرون من كبار قريش
لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هلم اتبع ديننا او نتبع دينكم تعبد آلهتنا سنة ونعبد
الهك سنة فقال عليه الصلاة والسلام معاذ الله ان اشرك بالله غيره فالمخاطبون كفرة مخصوصون
علم الله انهم لا يؤمنون فالمعنى لا انا عابد ما تعبدون في الحال والاستقبال ولا انتم تعبدون ما اعبد
انا في الحال والاستقبال لكم دينكم الذي هو الشرك ولي ديني الذي هو التوحيد والاخلاص فليس
في الآية الا الاخبار بانهم لا يؤمنون وليس فيه اذن في الكفر ولا منع من الجهاد بل هو تقريع وذم
لهم بالاصرار على الكفر والضلال واختار بعضهم ان المراد المتاركة وتقرير كل من الفريقين الآخر
على دينه فتكون منسوخة بآية القتال والحق هو الاول والله اعلم بحقيقة كتابه الحكيم
وقد تم تحريره اول يوم من ربيع الاول سنة الف وثلثماية وثلث وعشرين من الهجرة النبوية .

اقول وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى عبد الحميد بن محمد صدقي بن الحاج اسمعيل بن عباده
استنسخت هذه الرسالة المباركة على نسخة المؤلف وهي مسودة
فبذلت الجهد في تحريرها على الوجه الصحيح لضعف خط
المؤلف رحمه الله تعالى وكان الفراغ منه ليلة الثلاثا
في الساعة الثامنة عربية وهي الليلة الرابعة من
من شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٤٥ هجريه في مدينة ناصرية المنتفك

هذا هو الصواب ويؤيده ما ذكر في كتاب بدايع الفوائد [illegible]

للتواصل بخصوص المخطوطات

يرجى الاتصال على

+964-770118 0856

او

muhmaz@gmail.com